

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عِلْمَ اللَّهِ الْغَائِبِ (٤)

أَحْلَاهُ الْمَلَكُ الْعَدْلُ: بِزَالِ عَدْلِهِ أَنْ يَكُونَ رَاقِصًا (الرُّدْهُم) -
إِحْتِبَاطِهِ الْمَسْمُومِ (٢) الْإِمَانَةَ
وَلَسَقَرَفٌ بِتَقْوِيلِ الْكَلِمَةِ عَلَى كَمَالِ الْعَدْلِ فِي الْإِسْلَامِ وَلِتَقْرَأَ

من سورة الانعام الآية (١٥٢) وهي تَقْرَأُ مِنْ أَرْبَعِ أَمْثَلِهِ لِلْعَدْلِ

الْمَالِ الْإِبْرَاقِ لِتَقْرِبِ أَمْثَلِ التَّيْمِ الْإِبْرَاقِ هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَسْرَهُ

هذا هو التيمم الذي فقد الوالد الحامي والمرعى - أصبح ضعيفا - وأصبح

ضعفه تبع على الجماعة المسلمة - فظن من يتولى التيمم ألد تقرب ماله

إلى الطريقة التي هي أحسن للتيمم - فيصون المال وينهيه حتى

يساه له كاملاً عند البلوغ (استدار التوجه حسيه وإحقيقه) فيصبح

قادراً على حماية ماله - وبذلك تكون الجماعة قد أضافت إلى عضو

تألفاً دسامة حقه كاملاً - ولقد تومئ الله آكله أموال النمامي

فيه قال في سورة البقرة "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْإِنْسَانِ ظُلْمًا

وَأَنَّا يَأْكُلُونَ فِي لَبْوَتِهِمْ فَارًا مُصِطُونَ سِيرًا" صدق الله العظيم

هذا عطاء من نبي أن الله مطلع على كل فعل وعمل - من نبي

أن الله عالم بكل شيء - من نبي أن الله يجازي الناس على أعمالهم

بالعدل والقسط وبالتالي عند أكل مال التيمم فإنه الله يندقم منه ويجعل

هذا المال (مال التيمم) ناراً في بطن هذا الظالم - ناراً في الدنيا والآخرة

جزاء وفاقاً لشأنه - أكل حبه طفل ضعيف يحتاج إلى الحب والعنايه

لأنه فقد السند - لقد نسي لهذا الظالم أن الله الذي توفى والبر

٩ التوبة

التييم ، لأن تترك التييم وحده ضعيفا في الدنيا والله الرحيم
يتقن من كل من يس أن عيه الله لا ينم وأن الله حاضر في كل وقت .
الله الثالثه : " وأوفوا الليل والميزان بالقسط لا تظلموا أنفسا ولا أولادكم "

هذه هي المعاملات التجارية بين الناس - التي يدخلها العلم
بالعقيد - لأن المعاملات مرتبة الأرتباط بالعقيد (توحيد الله)
: طبيعة هذا البنية هو الربط بين العقيد والشرع وبين إلهه

والمعاملة لدينا كل من حقوقنا كحنا الدين .

٤

ولننظر حولنا لنرى الناس قفا فقارت فخص الدين عن حياه

فأصبحت المعاملات التجارية ليست معاملات إلهيه

ولكن معاملات ربويه . ولننظر ثانية ولنرى الفاسد الخاسر

التي حلت بالتجارة العلميه نتيجة لخصائص الشرائع والمعاملات كالعقيد والمعاملات

حاليه بالعلماء فيه أي خص الدين عن قوانينه لبدلة في المال

والتجارة والبيع والشراء . وبهذا يفسد الناس في إزدواجية

وفي خيره وفي تخبط مستمر ثم لقرآون في القرآن عن قوانينه

البيع والشراء والتجارة التي تقوم على تكريم لربنا وإجلال المقامات

الإسلاميه وتقوم على العدالة والنزاهة والقسط وتقوم على أن

لولا الرزق هو من عند الله وأن هذه البركة ليست سبعا لكمة الرزق

الرزق ولكنك تتبع بركة الله التي يبارك بها الرزق الخلال فيجعل

في العليل منه بركة أصناف أصناف بركة الرزق التي لم يأت بها

لقرانته لله . إنه وإن فصل التجارة والمعاملات في البيع والشراء

قوانينه الله كما له أسوأ الآثار الفاسد والديني والجماعي والتجاري

لأن الإنسان مرتبط بالرزق والتجارة وعليه يتعامل فيهم بعد الله وقوانينه الله

فإنه تدريجياً يتعدى القرآن بل ويبداً في التحليل كل ما حرم الله به رزقه

درجة ويحل عليه أن يحيا بقوانينه الأرض الظالم . فيخرع عاقبته

مع الله ويخرع نفسه ويخرع بركة الله في الرزق ويكون في آخره من الناس

المثال الثالث للعدالة في الآية هو :

" وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذمى قرني "

إنه حق القرب هو محور التسامح والتواصل والامتداد وبالتالي

ظلمة الإنسان يكون ضعيفاً تجاه قرابته حين يقف موقف الزاد لهم أو

عليهم أو القضاء بينهم وبين الناس كوكلة السلام الذي يبين الحقيقة

القوية على أساس مراقبة الله للعبد وعلمه بكل أقواله وأفعاله وتجلياته عليه

وحاسبه عليه يوم القيامة . هذا السلام يجعل مراقبة الله وحضوره في نفس

أقرب وأحب وأكثر فاعليه من مناصرة أدنى القرابي لأن الله أقرب لنا من جبل الوريد

المثال الرابع هو " ولعبد الله ادعوا "

س: ما هو عهد الله؟؟
ج: هو الأمانات عهده ما هي سنن وكيف؟؟

قال تعالى في سورة البقرة (٥٨)

"إِنِ اللّٰهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأمانات إلی اهلها وَإِذَا حُكِمَ بَیْهِنَّ لِلنَّاسِ

أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّٰهَ نَعِماً بَعِظَماً وَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً"

الشرح ٢- تبدأ الآية بالكريمة: بأمر من الله: حيث يقول الله: إن الله يأمرکم

: هناك أمر يجب على المسلمين إتباعه.

٣- وتنتهي الآية بالكريمة: إن الله كان سمياً بصيراً"

: تنبهوا: هذا الأمر الذي أمرکم الله به، علمکم فيه رقيب يسمع ويصبر

ويعلم كل شيء ويعلم حقيقة تفعلهم وحقيقة تفعلكم إذا الأمر.

: الله يأمرنا بأمر ثم يذكرنا براقبته علينا وعلمه بأفعالنا. والهدف

من هذه التذكرة هو الحث على الحرص على أداء هذا الأمر وعلى العدل

وجه لأن الله يسمع ويرى هل ختمه نطبع أمره أم لا.

س: ما هو هذا الأمر المهم الذي يحثنا الله على تأديته على العدل وجه؟؟

ج: الأمر هو ① أداء الأمانات

ج: العلم بالعدل بين الناس.

ولسنا بالحكم بين العدل لأنه الموضوع الذي تدور حوله المناقشة، ففى

هذه الآية الكريمة يأمرنا الله بالعدل بين الناس جميعاً (المؤمن والكافر

الصديق والعدو. الأسود والابيض - العزى والاعشى) ... جميع الناس

أنا حقيقةً ظالمون في معظم أفعالنا وأقوالنا لأننا نجعل للناس وللقرابة
والوضع الاجتماعي أهمية كبيرة في أحكامنا، تزيد على أهمية "تحقيق العدل"
لقد ارضينا أهمية العدل في قوانينه الله وارضينا أن الله أمرنا
أن نلون قوامه بالعدل (العدل) سرور الله ولو على أقرب وأحب الناس لنا
لأن الله يريد أن يجعلنا من المتقين (العادلين) - الذين هم موفون
صورتهم العدل " ولضرة المحض ولو على الوالدين والأقربين أو حتى على النفس

هذا هو الله يرضى الإنسان المؤمن على القيم الفاضلة التي تصنع

قلوباً عادلة، فتتحول الظلمة التي ^{الظلمة التي} نعيشها إلى حياة عادلة جميلة تدار
تجاهل العدل الإلهي ليس ^{يحلوه} أحداً إلا الله الذي وضعه.

ولنعود إلى الأمر الأول في الآية الكريمة رقم (٥٨) من سورة النساء:

الأمر هو: "أداء الأمانات"

إن الأمانات تبدأ من الأمانة الكبرى - الأمانة التي ناطق الله بها خلق الإنسان

والتي أوتيت السموات والأرض والجبال أن يحملن وأشفقن ومنها وحمل الإنسان

هذه الأمانة ذكرها الله تعالى في سورة الأعراف الآية ٧٢: قال تعالى

"إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين

أن يحملن وأشفقن منها وحمل الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً"

من ماهي هذه الأمانة؟

هذه الأمانة هي امانة الهداية والمعرفة والبرهان بالله عن قصد وإرادة

وهدى واجتاه. هذه هي الأمانة التي حملها الانسان قطف. لأن

كل ما عدا الانسان من مخلوقات مثل الشمس والأرض والجمال

كل هذه المخلوقات اختارت انه تطيع الله طاعة كاملة بلا ارادة منها

ولا اختيار ولكنه وفقه قوانينه الله منزهة عن تدبيره فلكل

وتوسل استعنا فتؤذي وتطيق التي خلق الله لا يبد تدبيره

تتبع قانون الله بتماماً كاملاً وكذلك الأرض تدور دورتها وتخرج

زرعتها وتوارى موتاها وفقه سنة الله وكذا القمر والنجم

والنواكب والسما والرياح والماء والبرياء - كل المخلوقات أرحمها

رهبها الذي خلقها - الرهبها البرهان به والاصحاب اليه ومعرفته وعبارته

وطاعته والزمها طاعة قانونه بغير جهد ولا ارادة ولا اجابة.

ولله الانسان هو المخلوق الوحيد الذي وصل الى فطرته

والى هبده والى عقله والى ارادته والى اجتاهه والى هبده للوصول

الى الله.

د الأمانة الكبرى هي أمانة الانسان أن يوجه فطرته وإرادته وعقله

واجتاهه ومعرفته للوصول الى الله وطاعة أوامر الله وبذلك يكون

قد أدنى الأمانة الكبرى في حياته وهو الوصول الى البرهان بالله والرغبة في طاعة الامر

والجمال - كمال قدره وظائفه - بأذن براه وتضع الحجة بالإصمير والاكيد

لقد ائتمنت به امانة التبع وامانة الارادة وامانة المعرفة وامانة الجمال

وللثة الانسان الظلم لنفسه الجاهل بطاقاته والدليل أنه نبت بنفسه المحل

آمانة الارادة والادراك والمعرفة والاهتداء والطاعة - الامانة بالبر هي:

المعرفة الواصلة الى الله - الاهتداء والطاعة الكاملة لقوانينه الله.

صحة الامانة لوحدها الانسان وهو هو هلال فأصبح طائفاً منتقداً الى

الله مع وضع وادراك فإنه يصل الى مقام كريم.

ويصح لنا ان هذه الامانة تتبعه منها اثر الامانات في

حياة الانسان المكلف بطاعة الله وعلى رأس الامانة تجاه نفسه بمعنى أن

تكون نفسه أمانة عن نفسها السيرة بسيرة السلام بمعنى أن يكون الديقان بهذا

الدين صورته فيه يراها الناس في السرك والمخبر - فتكون هذه

سيرة امانة لهذا الدين في النفس يتأثر بها الآخرون بدرجة الصدق في الديقان هذا الدين وأطمعهم.

ثانياً امانة الدعوة والتبليغ والبيان - هذه امانة عظيمة وهي كبرى الامانات

لعب الديقان الذي

ثم امانة التعامل مع الناس وطاعة الله ومنهاج الله في كل الواجبات

والتكاليف الحام بالتعامل مع الناس. وهذه الامانة تتطلب امانة العلماء

والدواعي والضيعة والقيام بالعمليات تجاه الناس والجماعة.

M.S. 9th October 2008